وقال القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ثم وعد بنجاة المومن
من الكرب في شدايد القيمة فقال يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وقال نبيه صلى
الله عليه وآله وسلم القيمة نزهة المومن ثم اظهر حشمة المتقي عند برز النار
فهي تناديه جز يا مومن فقد اطفى نورك لهبي ثم وعده كمال القرب بر عينه حتى
الحاق ذريته به فقال تعالى واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم ثم ذكر
ما اعد له في الجنة فاكثر من ذلك في القران وجمع الكل في قوله وفيها ما تشتهيه
الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وقال على لسان نبيه عليه السلام
يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ثم الخلود الدايم في جوار م والوعد الكريم برويته ولقايه وسل
الاعراض وما لم يخطر على القلوب ومن حسن عطايه فوجب طاعته وامتثال
امره ولو لم يعد بعد الموت حق لازم في العقول الموضع ملكه والاعاده وهذا
الخير كله مع خلود الابد استرجاح من فضله قال وابل لمن لم يعش معه ولم يمتثل
امره ولم يعلم قدر نعمه والخسران العظيم لمن اثر خلافه وتجافا عن طاعته فلو لم
يكن في مخالفته تعسر الاقدام في نجا الدنيا فكيف والعقوبة الدايمة مخالفته
واعظمها اعراضه نسال الله عز وجل ان يجعلنا ممن اقبل اليه وقبل منه ولم
يعرض عنه ولم يعترض عليه انه قريب مجيب **فصل** واعجبا من غفل
يتقوى حتى يبلغ الى مرتبة اثبات الاله واصلاح امر الدنيا وحفظ البدن

والاحتيال



في الاحتيال في المعاش وصنوف التصرف ثم يقهره الهوى فيقف مع احل النقايص
واسفل الجوهر سع بغير ثمن يدخل الى هذا الكون وتجلى عليك عرايس الموجودات
ويعرض الارباح ويحرك للخدمه ويقرب الى باب الملك فيصير كمالك الى الهوا كالساهي
كانك لا تدري ما قيل فيخرج اقبح حاله مما دخلت اترى لو عرفت الحبال العائدة كرت
اترى لو اعلمت النار للحديد ماذا اذاب فلمن يانف من سوء حوان يهيم له
بالتادب بمضي النهار وهمته جمع الحطام ويذهب الليل على حنكه في المنام
وغاية امرك قضا وطر من شهوه بحل مصحف بين يديك مالك مع قوام الليل بضاعة
ولا لك مع الصوام تجاره ولا في اهل المعرفة نصيب واحسرتا على ميت وهو حي
وعلى دفين وهو يمشي على وجه الارض وعلى جماد يتحرك **فصل** طريقتان بنيتا
على حرفها الزهد والقصص فترى الزهاد لقلة علمهم يبنون امورهم على الاحاديث
الضعاف والكذب والتي لا اصل لها فربما رايت الزاهد لا يزيد على جبة صوف
ويبني على حديث يروى من ترك ثيابا احسانا اخبره امه من الحور العين وهذا حديث
لا يثبت فلو بلغه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لبس حلة اشتريت له بسبعة وعشرين
بعيرا وان تميم الداري اشترى حلة بالف درهم كان يصلي فيها بالليل القصر عن
هذا وربما قال فقد لبس عمر ازارا فيه اثنى عشر رقعة وكان علي يلبس الثوب الدون
ويقول هو اجدر ان يقتدي بي المؤمن المسلم فهذا لا يدرك عيب العوم فعلوا
هذا في بعض الاوقات وكان هذا اعاده لهم لا يستمرون بها ولا تغير بذاتهم عن

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1